

1898-1956) برتولت بريخت

منطلقاته الفكرية والجمالية :

وُلد برتولت بريخت ، ونشأ في 1898 في مدينة أوغسبورغ الألمانية عام Bertolt Brecht
بيئةٍ تأثرت بالتحويلات الاجتماعية والسياسية
ومع صعود الفكر الاشتراكي والاضطرابات التي .التي شهدتها أوروبا مطلع القرن العشرين
أعقبت الحرب العالمية الأولى، بدأ بريخت يرى أن المسرح لا يمكن أن يكون مجرد وسيلة
للترفيه، بل يجب أن يكون أداة للتغيير والتوعية الاجتماعية.
تأثر بريخت بفلسفة ومفكرين مثل (كارل ماركس وهيغل)، واستلهم من الماركسية رؤيته في
ومن هنا انطلقت فكرته .في توعية الجماهير أن الفن يجب أن يكشف التناقضات الطبقة ويسهم
كبدل للمسرح الأرسطي القائم على التطهير العاطفي فان بريخت يؤكد عبر "المسرح الملحمي"
:إننا لا نريد من المشاهد أن ينسى نفسه في الظلام، بل أن يرى العالم بعيون ناقدة كي يغيره.

سمات المسرح الملحمي عند بريخت :

يعتمد بريخت على أثر الإبعاد لجعل (Verfremdungseffekt) كسر الإيهام المسرحي
المشاهد يحتفظ بمسافة نقدية تجاه الحدث
وجود الراوي يقطع تسلسل الحدث ليقدّم تعليقاً أو توجيهاً فكرياً :الراوي والتعليق المباشر
المسرحية تتألف من مشاهد مستقلة ترتبط بفكرة (Episodic Structure) التقطيع البنائي
عامة .
المسرح وسيلة تعليمية تُظهر كيفية تغيير (Lehrstück) التعليمية -الوظيفة التربوية
الإنسان بتغيير الظروف
إبقاء الانفعال مشحوناً بالوعي لا بالتفريغ (Catharsis) رفض التطهير الأرسطي
العاطفي .
لا للتعبير العاطفي بل للتعليق النقدي :استخدام الأغنية والموسيقى بوظيفة فكرية
الجمهور شريك مفكر لا متلق سلبي :التفاعل بين المسرح والجمهور

مقارنة بين المسرح الأرسطي والمسرح الملحمي عند بريخت :ثالثاً
(بريخت) المسرح الملحمي المسرح الأرسطي الجانب المقارن

إثارة التفكير والوعي النقدي	إثارة الانفعال والتطهير	الغاية
مراقبة نقدية	اندماج عاطفي	العلاقة بالجمهور
بنية مشهدية متقطعة	وحدة الحدث والزمان والمكان	البنية الدرامية
غير خطي	خطي ومتسلسل	الزمن
يعرضها ويعلق عليها	يتقمص الشخصية	الممثل
خطاب فكري وجدلي	تعبيرية درامية	اللغة
رمزي مكشوف	واقعي إيهامي	المنظر المسرحي
أداة تحليل وتعليق	مرافقة عاطفية	الموسيقى
الوعي والتفكير	التطهير والانفعال	النتيجة على المشاهد

خلاصة فكر بريخت المسرحي :رابعاً

أراد بريخت أن يجعل من المسرح مختبراً للوعي الإنساني، لا مكاناً للهروب من الواقع مركز الثقل المسرحي من العاطفة إلى الفكر. فالمتفرج عنده ليس كائنًا منفعلًا بل عقلاً فاعلاً، والمسرح ليس مرآة. ومن التطهير إلى التغيير. تعكس الواقع فحسب، بل مطرقة تُعيد تشكيله. "إن فننا لا يهدف إلى نقل صورة العالم فحسب، بل إلى جعله قابلاً للتغيير".